"الخيل في مصر الفرعونية منذ أقدم العصور"

عائشة نجاح محمود عبد المجيد

ملخص البحث

اهتم البحث الحالي بإلقاء الضوء على بداية ظهور الخيل في مصر القديمة، وكذلك دوره في هزيمة المصريين القدماء ونصرهم بعد ذلك، كذلك حاولت الباحثة الكشف عن مكانة الخيل في نفوس المصريين، ومكانتهم في البيئة المصرية، واستخدامات الخيول، والأنواع التي تم تربيتها داخل مصر الفرعونية. حيث جاءت العديد من الآراء المتضاربة حول تربية الخيل في مصر، وهل هي مصرية النشأة أم تم دخولها على أيدي الغزاة، أم من خلال التجارة والحصول عليها كغنائم. كما اختلفت الآراء حول تقديس الخيل في مصر من عدمه.

لذا سوف يتناول هذا البحث بعض العناصر التي قد تَرُد على هذه الآراء، وعرضها بشيء من التفصيل، حيث يتناول البحث:

أولا: بداية ظهور الخيل في مصر الفرعونية.

ثانيا: استخدامات الخيول في مصر الفرعونية.

ثالثا: أنواع الخيول في مصر الفرعونية.

الكلمات الدالة:

الخيل– أنواع الخيول – مصر الفرعونية– مصر القديمة – تحوتمس الثالث– رمسيس الثاني.

مقدمة:

تُعد الخيول من الحيوانات التي كانت تتمتع بالقيمة والمكانة في مصر القديمة؛ فمع أنه لم يتم استئناسها في مرحلة مبكرة في تاريخ مصر القديمة، كما هو الحال مع عدد من الحيوانات الأخرى، إلا أنها اكتسبت مكانة مرموقة في المجتمع المصري القديم؛ ومن هنا برزت أهمية التعرف على ما كانت تتمتع به الخيول من دور ومكانة في المجتمع المصري.

وعرف المصري القديم الحيوانات واهتم بها وستأنسها وقدم لها كافة سبل الرعاية, منذ عصر ما قبل التاريخ, ولعل أهم مرحلة في عملية استئناس الحيوان والتعرف على كل خصائصه هي مرحلة أسر الحيوان وقد لوحظ منذ الوهلة الأولي اهتمام المصري القديم وحرصة وعنايته وذلك لأسباب كثيرة حيث اعتقد ا لفراعنة أن وجود علاقة متوازنة بين الإنسان والحيوانات والنباتات عنصر أساسياً في النظام الكوني(١).

ولقد اعتاد الفراعنة على مر العصور على اصطياد الحيوانات وترويضها وذلك ذات دلالة متصلة من الناحية الدينية والسياسية؛ حيث اظهر المسح الأثري في المقابر والمنحوتات عن العثور على العديد من المناظر الصخرية والرسومات التي تصور رموز الحيوانات(٢).

ومن بين تلك الحيوانات التي ظهرت وصُورت على جدران المعابد هي الخيول والتي استخدم في مصر في ظل غزو الهكسوس, لا توجد إشارات في وثائق الدولة المصرية أن المصريين القدماء استخدموا الخيول, ولا تتوافر دائل كافية بأن الخيل ظهر مع بداية غزو الهكسوس لمصر, وبالتالي ليس هناك دعوة للاعتقاد أن المصريين أخذوا الخيول والمركبات مباشرة من الحوريين(٣).

فمن المؤكد أن الخيل اسُتخدمت منذ قديم الأزل كوسيلة للركوب وجر العربات بمختلف أنواعها والتنقل من مكان لآخر، فإذا عدنا إلى الوراء كثيراً إلى عصر الحضارات القديمة نجد أن الخيل كانت عماد الفتوحات والحروب، وأن هناك ارتباط قوي بين البشر والخيل الذي ظهر في المكانة الوجدانية في نفس الفنانين الذين تركوا الرسوم والصور المنحوتة التي تعبر عن ذلك(٤).

وقد موطن الخيل العربي يرجع إلى المصري القديم الذي اهتم بالزرع والخصب، ورعاية وتربية الحيوان، وكانت المناطق الصحراوية مأهولة بالناس والحيوانات منذ عصور ما قبل التاريخ، وأثبتت الكشوف الأثرية صحة ذلك(٥).

وأشار العلامي في دراسته أن العجلات الحربية من الأسلحة التي أحدثت انقلاباً خطيراً في أساليب الهجوم في الحروب, وهي عبارة عن عربة تجرها الخيول, واستخدم الهكسوس هذه المعدة عند غزو مصر التي لم تكن معرفة آنذاك, وبذلك عرف المصريين القدماء عنهم الخيول(٦).

مما سبق يتضح أن مصر لم تكن موطن الخيول منذ العصور الفرعونية؛ ولكنها اعتنت بالخيل جيدا وأطلقت عليه الألقاب، وأصبحت تضم أجود السلالات من الخيول، فكان المصري القديم يعتني بتربية الخيل، ويوفر لها العناية اللازمة ويستخدمها في العديد من الأعمال كالزراعة والحرب والسباق.

بداية ظهور الخيل في مصر الفرعونية:

وفقًا لما تبرزه الأدلة الأثرية الحيوانية، فإن مصر لم تكن منشأ الخيول التي تم استخدامها في مصر القديمة، ولكن يُقال أن الخيول نشأت في الأصل في الشواطئ الشمالية للبحر الأسود، وكانت تلك هي المنطقة التي تم فيها استئناس الخيول للمرة الأولى في تاريخ البشرية، وكان ذلك في مطلع الألفية الثالثة قبل الميلاد؛ ونظرًا لعدم وجود أدلة مكتوبة حول بداية استئناس الخيول وندرة الأدلة التصويرية والرمزية حول هذا الأمر، فإن التركيز في التحقيق حول نشأة الخيول في العالم القديم منصب على دراسة البقايا الحيوانية.

فقبل ظهور الخيول في مصر ظهر في الجزيرة العربية في العصور القديمة وكانت تُستخدم في المناسبات العسكرية التي تظهر فيها المهارات القتالية باستخدام الأسلحة والخيول, حيث وجد في منطقة المدينة المنورة في صخور جبل طيران رسوم آدمية لأشخاص يمتطون جيادهم في وضع راقص قد رفعوا أقواسهم في مشهد ما يكون للصيد, ومنظر آخر في نجران لسبع سيدات يقمن برقصه تمسك أحدهما بيدها ما يشبه العصا, بينما يوجد فارسان كل منهما يركب خيله ويمسك رمحاً بيده ويتضح أن تلك المناظر تعبر عن استخدام الخيول في الصيد(٧).

كما ظهرت أيضاً صور متنوعة للخيول وصور لعمليات رعي الأبقار وسط مروج ضخمة ونقوش لأنهار وحدائق غناء وحيوانات برية ومراسم دينية وبعض الآلهة القديمة في سلسة جبال تاسيلي التي تقع بين الحدود الليبية والجزائرية في قلب منطقة جبارين والتي تعرف باسم الغابات الحجرية(٨).

لذا لم تكن الخيول التي تبناها المصريون القدماء مصرية المنشأ؛ فقد ظهرت الخيول في مصر للمرة الأولى مع اقتراب عصر الهكسوس، وذلك حوالي عام ١٦٠٠ ق.م؛ وكانت تتسم الخيول في مصر بصِغر أحجامها مقارنة بأحجام الخيول في العالم المعاصر وبمظهرها الشبيه بمظهر الخيول العربية؛ وقد أدى الجمع بين استخدام الخيول والعربات إلى إحداث تأثيرات كبيرة على مصر في بدايات عصر الدولة الحديثة ودعم توسعات الإمبراطورية المصرية؛ وكانت الخيول من المقتنيات التي تتمتع بالحب والتقدير بل وكان المصريون يمنحونها الأسماء (٩).

ومن أقدم الأدلة التي تشير إلى وجود الخيل في مصر القديمة بقايا حصان مدفون يعود إلى ما قبل تدمير قلعة بوهين الواقعة بالنوبة، ويُعتقد بأن تلك البقايا تعود إلى عام ١٦٧٥ ق. م؛ وهناك بقايا أخرى تدعم الافتراض بأن الخيل كانت معروفة لدى المصريين في ذلك الوقت، ومن تلك البقايا بقايا أسنان الأحصنة التي تم إيجادها في أفاريس (تل الضبعة) وفي تلك المسخوطة، وتعود البقايا من كلي الموقعين إلى منتصف القرن السابع عشر قبل الميلاد(١٠)

كما حدد العالم الإنجليزي ولتر إمري المستوى الذي تم فيه العثور على هذه الهياكل العظمية بعصر الدولة الوسطي ولكن هناك من يعارض هذا القول ويرجع المستوى إلى عصر الدولة الحديثة (١١).

وبالنسبة للأدلة حول النشأة الأولى لاستئناس الخيول في مصر القديمة على وجه التحديد، فإن تلك الأدلة بالأساس من بقايا العظام وهي محدودة للغاية؛ كما أن التركيز منصب على هذا النوع من الأدلة نظرًا لغياب الأنواع الأخرى من الأدلة حول هذا الأمر؛ ومع ذلك، فمن خلال الأدلة العظمية من الممكن تكوين تصور عام حول تطور شكل الخيول المصرية والتغيرات البدنية التي طرأت عليها في الفترة بين ظهور ونشأة الخيول للمرة الأولى وصولًا إلى ما بعد حقبة الدولة الحديثة(١٢).

ووفقًا لما يتفق عليه أغلب المؤرخين، فإن بدء استخدام الخيول في مصر القديمة يعود إلى عصر الدولة الوسطى؛ كما يُعتقد أيضًا بصورة شائعة بأن استخدام الخيول في مصر القديمة لم يبدأ إلا مع قدوم الهكسوس، والذين غزوا مصر في عصر الدولة الوسطى الثانية؛ ومع ذلك، ففي واقع الأمر توجد أدلة تشير إلى وجود الخيول في مصر قبل ذلك بحوالي ٢٠٠ عام، وذلك في صورة نقوش لتصوير الخيول تعود إلى ٢٠٠٠ عام قبل الميلاد [١٣].

وبالنسبة للأدلة التصويرية حول ظهور الخيول في مصر القديمة، فمن الملاحظ عدم وجود أي منها من عصر الدولة القديمة بل وحتى خلال عصر الدولة الوسطى، بما في ذلك عهد الأسرتين الثانية عشرة والثالثة عشرة [١٤]؛ وتعود الأدلة التصويرية الأولى حول الخيل إلى الفترة بين نهاية عهد الأسرة السابعة عشرة وبداية عهد الأسرة الثامنة عشرة، وتتسم تلك الأدلة بالمحدودية؛ ومع زيادة انتشار ركوب الخيل مصر، صاحب ذلك ازدياد في كم الأدلة التصويرية حول ذلك؛ وتتضمن الأدلة التصويرية النقوش والرسومات على جدران المعابد والمقابر، وذلك إلى جانب القطع والبقايا الأثرية التي تصوّر الخيول؛ ومن خلال الجمع بين تلك الأدلة التصويرية والأدلة من البقايا العظمية، يمكن تكوين فهم أعمق ليس فقط لطبيعة مظهر وشكل الخيول في مصر القديمة ولكن أيضًا طبيعة استخداماتها والمكانة التي احتلتها في ثقافة المصريين القدماء[١٥].

ومن المثير للاهتمام أن البقايا المكتشفة لحصان بوهين تعود إلى نهايات عهد الأسرة الثانية عشرة؛ ومن أقدم الأدلة المكتوبة التي تشير إلى الخيول النقوش المكتوبة على مسلة كاموس الثانية، والتي تعود إلى بدايات عصر الأسرة الثامنة عشرة؛ وهي تتضمن الجملة التالية: "لقد أخذت عرباته بعيدًا"؛ وتعد تلك الجملة إشارة إلى استخدام المصريين القدماء للخيول آنذاك، وذلك على افتراض أن تلك العربات كانت تُجر بالاعتماد على الخيول [١٦].

وعلى الرغم من قلة المتاح من البقايا العظمية للخيول، فمن الملاحظ وجودها وزيادتها بصورة ملحوظة في تل الضبعة والمواقع الأخرى التابعة للهكسوس والمرتبطة بصعود الأسرة الخامسة عشرة؛ ومن الملاحظ بأن تلك الفترة قد شهدت نموًا كبيرًا لمستوطنة تل الضبعة نفسها؛ ولعل نمو أعداد الخيول في تلك المنطقة في ذلك التوقيت ناتج عن زيادة حركة التجارة واستخدام الخيول في ذلك[١٧].

وتعد الأدلة التصويرية مصدرًا للجدل حول خصائص الخيول المستأنسة في مصر القديمة؛ فقد كانت الخيول المصورة صغيرة الحجم؛ وفي ظل محدودية الأدلة العلمية والأثرية حول الخيول في مصر القديمة، هناك عدد من الفرضيات المقترحة لتفسير السبب وراء تصوير المصريين للخيول بأحجام صغيرة، ويتمثل أبرزها فيما يلي[١٨]:

١. كانت الخيول بالفعل بنفس الأحجام الصغيرة التي تظهر بها في النقوش والرسومات.

٢. كان المصريون يتبعون أعرافًا خاصة في النقش والتصوير تتطلب تصغير أحجام تصويرات الخيول من أجل توفير المساحات الكافية لتصوير بقية أجزاء المشاهد الكاملة.
٣. كان يتم تصغير أحجام تصويرات الخيول حتى لا تطغى أهميتها على أهمية البشر في المشاهد التصويرية.

ولكن ترجح الباحثة أن سبب تصوير الخيول على جدران المقابر والمعابد بحجم صغير، هو أن الخيول لم يكن لها قدسية مثل العديد من الحيوانات الأخرى؛ كالقرد، والبقرة واللبؤة ... وغيرهم من الحيوانات التي لاقت أهمية دينية بين المصريين القدماء، وتم تقديسها، وأنشأت من أجلها المعابد والتماثيل؛ لذا يأتي تصغير حجم الخيل من دِنو مكانتها الدينية في نفوس المصريين القدماء.

ورغم هذا توضح المناظر التي ظهر بها الخيل على جدران المعابد تعارض ما ذكره "أليسندرا" والعديد من الباحثين الآثاريين؛ حيث تم رسم الخيل على جدران المعابد وفي العديد من المناظر بأحجام كبيرة، وقد تخطي حجمه حجم القائد والجنود في المشهد؛ وتوجد العديد من الشواهد على ذلك (شكل ١).

استخدامات الخيول في مصر الفرعونية:

اختلف استخدامات الخيول في مصر القديمة عن استخدامات الحيوانات الأخرى، مثل الحمير وغيرها؛ فعلى سبيل المثال، كانت الحمير تُستخدم بصورة رئيسية في الأعمال الزراعية، وذلك على الأقل في العام ٣١٠٠ ق. م؛ أما الخيول فقد كانت استخداماتها مختلفة، فقد كانت الخيول رمزًا للمكانة في المجتمع، وكان يتم استخدامها عادةً في بعض الأنشطة المحددة مثل الصيد والحروب والمواكب الاحتفالية؛ وكانت تُستخدم غالبًا لجر العربات بدلًا من أن يتم امتطاؤها مباشرة؛ ومع ذلك، فقد أظهرت النقوش التي تصور مشاهد المعارك في عصر الدولة الحديثة بين عامي (١٥٥٠ و١٠٦٩ ق.م) بأن الجنود كانوا يمتطون ظهور الخيول في العديد من الأحيان [١٩].

وقد تم استخدام الخيول ضمن قوات العربات الحربية بالجيش المصري؛ فقد تبنى كاموس (والذي امتد عهده في الفترة ١٥٥٥–١٥٥٠ قبل الميلاد) ثم لاحقًا أحمس (والذي امتد عهده في الفترة ١٥٥٠–١٥٢٥ قبل الميلاد) العربات الحربية، وحرصا على التكثير من أعداد الخيول المتاحة من أجل مهاجمة الثكنات العسكرية للهكسوس[٢٠].

وخلال عصر الدولة الحديثة وحتى نهاية حقبة الأسرة الثامنة عشرة، كانت الخيول تهدى كهدايا نفيسة وقيمّة بين الملوك في شمال أفريقيا والشرق الأدنى، ولكنها كانت ذات قيمة رفيعة على وجه التحديد لدى ملوك كوش في الأسرة الخامسة والعشرين بين عامي ٧٤٧ و٦٥٦ قبل الميلاد، والذين دفنوا العديد من الخيول بجوار مقابرهم الهرمية في مدينتي الكرو ونور[٢١].

وقد كانت الخيول التي عرفها المصريون في بادئ الأمر عن طريق الآسيويين ليست قوية بما يكفي لجر وزن رجل عبر مسافات طويلة، ولكن سرعان ما وجد المصريون الحلول للتعامل مع تلك المشكلة؛ فقد استمر استخدام الخيول في جر العربات ولكن الاختلاف هو زيادة الاهتمام بتدريب الخيول تدريب جيدًا وكافيًا لإعدادها لتلك المهمة (شكل٢)، وقد كان ذلك ملحوظًا خلال عهد تحتمس الأول وتحتمس الثالث ورمسيس الثاني ورمسيس الثالث؛ وقد ساهم هؤلاء الملوك في إكساب وحدات الفرسان صيتًا وسمعة في المنطقة المحيطة بمصر(٢٢).

وقد ساهم تبني الخيول وتكوين سلاح الفرسان في مساعدة الجيش المصري على تحقيق النجاحات العسكرية التي جعلت من مصر إمبراطورية متسعة ومتمددة؛ فقد كان لدى رمسيس الثاني (والذي امتد عهده في الفترة ١٢٩٠-١٢٢٤ قبل الميلاد) حصانان مفضلان يُستخدمان لجر عرباته الملكية؛ وقد ساعد هذان الحصانان رمسيس الثاني على النجاة من فخ نصبه له ملك الحيثيين مواتالي الثاني وقواته بقادش؛ وقد كان سُمي هذان الحصانان بعدة مسميات، مثل "النصر في طيبة" و"موط راضٍ"؛ وكان يتم الاعتناء بهذين الحصانين بمقر إقامة الملك؛ وقد قام عدد من الملوك بالاستعانة بالفرسان من الحوريين، فقد كان الحوريون شعبًا معروفًا بالمهارة في الفروسية والتعامل مع الخيول؛ وكان يتم تزويد سلاح الفرسان للإمبراطورية بالنتاج الجديد من الخيول المستولدة من خلال برامج الاستيلاد التي كانت مطبقة بصورة مستمرة(٢٣).

ولا توجد إشارات من خلال الأدلة المتاحة على أن الهكسوس في مصر كانوا يستخدمون عربات الحرب بالفعل في الحروب، ولكن من خلال النظر إلى كل من وقت ظهور اختراع عربة الحرب وحقيقة زيادة البقايا العظمية للخيول ابتداءً من عهد الأسرة الخامسة عشرة فصاعدًا، يمكن الاستنتاج بأن هذا الابتكار الحربي بدأ يصل إلى مصر في ذلك التوقيت؛ وبالتالي فقد كان الهكسوس مسؤولين، إما بصورة مباشرة أو غير مباشرة، عن قدوم اختراع عربة الحرب واستجلاب الخيول الضرورية لجرها إلى مصر؛ ولكن الخيول ظلت نادرة الوجود وكانت بشكل حصري تقريبًا من ممتلكات النخبة في المجتمع أو الملوك؛ وقد حصل المصريون على الخيول من الهكسوس إما بصور سلمية كسلع تجارية وهدايا أو كغنائم حرب(٢٤).

فرغم عدم وجود ما يكفى من الأدلة على استخدام الهكسوس للعربات الحربية ضد المصريين في الحروب إلا أنه لا يمكننا أن ننكر أن الحروب بين الأسرة السابعة عشرة والهكسوس كانت معتمدة على استخدام الخيول لدى كل من الطرفين.

وفيما بعد أصبحت مملكة كوش تعتمد على الخيول بشكل كبير، وقد كانت تلك الخيول غالبًا من مناطق الرعي الواقعة بالنوبة العليا؛ وفي نُصُب النصر الخاص بالملك بعنخي، كان هناك ذكر خاص للاهتمام الملكي بالخيول؛ وفي بوهين، وهي إحدى الحصون الرئيسية بالنوبة، والتي كانت مقر

الحكم لنائب الملك في كوش، وُجد هيكل عظمي لحصان كان ملقى على رصيف أحد الأسوار في عصر الدولة الوسطى؛ وقد كان ذلك بعد ٢٥ عامًا فقط من احتلال الهكسوس لمصر؛ ويبدو بأن الكوشيين كانوا يمتطون الخيول بدلًا من استخدامها لجر العربات؛ ويمكن أيضًا الاستنتاج بأنه قد كان لدى الكوشيين آنذاك بالفعل تاريخ ممتد في امتطاء الخيول، الأمر الذي مكنهم من مهاجمة بوهين على ظهور الخيل؛ ويتوافق ذلك الاستنتاج مع الفرضية القائلة بأن الأفارقة القدماء كانوا يمتطون الخيل، وذلك وفقًا لما أظهرته النقوش الحجرية؛ وقد كان المصريون في كوش ومصر العليا فرسانًا مهرة وبارعين، أما المصريون في مصر السفلى فقد كانوا يركبون العربات [٢٥].

وقد انتقلت المعرفة حول استخدام الخيول والعربات إلى مصر القديمة من منطقة غرب آسيا؛ ومنذ ذلك الحين، أصبحت الحرب لدى المصريين القدماء معتمدة بصورة متزايدة على الحصول على الخيول كغنائم من المعارك؛ وقد كانت الخيول في ذلك الوقت صغيرة الحجم، فقد كانت ارتفاعاتها الطبيعية من مستوى الأرض حتى الغارب (أعلى الكاهل) تتراوح بين ١,٤ و١,٥ متر؛ وقد تم التوصل إلى تلك المعلومات بالاستناد إلى الأدلة الأثرية التي تم جمعها من مدينة أفاريس (منطقة تل الضبعة) والتي تعود إلى بدايات عصر الأسرة الثامنة والعشرين وأيضًا من عصر الدولة الوسطى الثانية؛ أما "حصان بوهين" الشهير والذي وُجد بالنوبة فقد بلغ ارتفاعه من مستوى الأرض حتى الغارب حوالي ١,٥ متر [٢٦].

وفي عهد الملك تحوتمس الثالث في الحروب كان لكل عربة حربية قائد ومقاتل (شكل٣) أحدهما يقود الخيل والآخر يرمي السهام من قوسه أو يقذف بمزارق وقد عرف سائق الخيل لعربة فرعون بالسائق الأول لجلالته, وكان على رأس كل فصيلة صغيرة نسبياً من العربات قائد كتيبة العربات يشرف عليه ضابط قديم يسمي قيم الاصطبل الملكي, يعاونه ضباط ومدربون لهم خبرة بالخيول يعرفون باسم رؤساء الاصطبل وكانت العربات تتقدم الجيش خلال المعارك [٢٧].

وكان للإسطبلات الملكية شأن كبير بين معسكرات الجيش ووحداته في الدولة الحديثة وكان الانضمام إليها يستهوى شبان الطبقة الراقية كما كانت تتضمن فضلا عن الخيول وفرسانها إدارة كبيرة منظمة يشرف كتبتها على دخل الإسطبلات وخروجها ويتولون أمور جند الثكنات وخيولهم في السلم والحرب [٢٨].

كما أُستخدمت الخيول في الألعاب الرياضية لدى القدماء المصريين وكانت مظهراً من مظاهر الطقوس الدينية والاحتفالات ومن بينها الرماية بالسهام وسباق العجلات الحربية السريعة التي تجرها الخيول وكانوا يمارسونها أيضاً لقضاء أوقات فراغهم وهذا ما أكدته الرسومات على جدران الآثار بعنانة فائقة في القبور التي كام يدفن فيها العامة[٢٩].

وتعد مسألة امتطاء الخيل من عدمه من المسائل المثيرة للجدل حول طبيعة استخدامات الخيول في مصر القديمة؛ فهناك إجماع لدى غالبية علماء المصريات حول الاعتقاد بأن الخيول لم تكن تُمتطى في مصر القديمة ولكنها كانت تستخدم لجر العربات؛ وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى وجود بعض الأدلة التصويرية التي تدحض تلك الفرضية؛ فعلى سبيل المثال، فقد وُجدت في منطقة سرابيط (سيناء) الخادم أربعة نقوش تصويرية تعود إلى عصر أمينيمحت الثالث، وقد أظهرت تلك النقوش وجود فكرة امتطاء الإنسان للحيوانات ذوات الأرجل الأربع بغرض التنقل من مكان إلى آخر؛ وعلى الرغم من كون الحيوانات المصورة في تلك النقوش هي الحمير والأشخاص الممتطين لها من الآسيويين، فإن المهم في هذا الصدد هو وجود أدلة على معرفة المصريين القدماء بفكرة امتطاء ظهور الحيوانات؛ وتكمن أهمية هذه الأدلة في أنها تشير إلى حقيقة أنه في عهد الأسرة الثانية عشر، وتحديدًا في عهد أمينيمحت الثالث، كان امتطاء الخيول أمرًا معروفًا ومطبقًا من قبل الآسيويين في المنطقة المحيطة بسرابيط الخادم بسيناء؛ بالإضافة إلى ذلك، فقد وُجدت النقوش المشار إليها في معبد مصري؛ ومن هنا يمكن الافتراض بأن المصريين الموجودين في سيناء قد نشروا فكرة امتطاء الخيل إلى بقية أنحاء الدولة المصرية(٣٠). ومن الأدلة التي تؤكد امتطاء المصري القديم للخيل؛ ما تم نقشه على مدخل معبد إسنا؛ حيث تم تصوير فارس مصري يمتطى خيلا وممسكا بخنجر له غمد (شكل٤).

وكانت الخيول تحظى بقيمة كبيرة لدى المصريين القدماء، فقد كانت دائمًا من الممتلكات الخاصة التي يتميز بها أفراد الأسرة المالكة والصفوة من رجال حاشية الملك؛ وفي بادئ الأمر، كانت الخيول نادرة الوجود في مصر، ولكن مع حصول الملوك على الخيول كهدايا من حكام الممالك الأخرى، حدث ازدهار لوجود الخيول المصرية في عصر الدولة الحديثة؛ وكانت تتم تربية وتكثير الخيول في منطقة دلتا نهر النيل(٣١).

فقد تمكنت الخيول من التكيف والتأقلم مع طبيعة المناخ في مصر؛ حيث تمت تربية قطعان الخيول في منطقة دلتا نهر النيل الخصيبة؛ وقد حدث ازدهار في تربية الفحول من الخيول؛ وقد ساهم في تحسين جودة الخيول المستأنسة الهدايا من الخيول التي كان يقدمها ملوك آسيا لملوك مصر وأيضًا ما كان يحصل عليه المصريون من الخيول كغنائم؛ وكان يتم إلحاق الإسطبلات بمعظم القصور والبيوت الكبيرة(٣٢).

وعلى الرغم من عدم تأليه المصريين للخيول بعد وقت طويل من اتخاذهم للآلهة، كانت الخيول تعد كائنات مقدسة مرتبطة بالملك(٣٣)؛ ومن المظاهر الأخرى لاحترام وتقدير المصريين القدماء للخيول حقيقة أنهم قد قاموا بتحنيط الخيول وصنع المومياوات لها؛ فقد تم اكتشاف ما يُعتقد بأنه أقدم مثال معروف على تحنيط الخيول، وذلك بمقابر الشيخ عبد القرنة بطبية بالضفة الغربية لنهر النيل؛

حيث توجد مقبرة رع مس وزوجته حتنوفر، وهما والدا سنموت– مهندس معبد الملكة حتشبسوت بالدير البحري– وفي تلك المقبرة تم إيجاد مومياء لحصان محنط وموضوع في تابوت ضخم(٣٤).

وكان التفضيل العام في الخيول للذكور على الإناث، وكانت الخيول السريعة والنشيطة تحظى بمكانة خاصة؛ كما كانت الأسر الكبيرة تمتلك إسطبلاتها الخاصة وتخصص العمال لها، ولكن في بعض الأحيان كانت تلك الأسر تفضل استخدام البغال في نقل العربات في محيط المنزل وذلك نظرًا لسهولة قيادة والتحكم في البغال مقارنة بالخيول(٣٥).

وتمت إضافة فرقة خاصة للعربات في الجيش المصري منذ عهد تحتمس الثالث؛ كما كانت تُستخدم العربات في نقل أفراد الأسرة المالكة والنبلاء (شكل٥)؛ وكان السعاة والمراسلون الحربيون يستخدمون العربات أيضًا، ولكن هناك بعض الأدلة المكتوبة التي تشير إلى أن الملك وحاشيته من النبلاء كانوا يمتطون الخيول على ظهورها، وذلك على الرغم من عدم وجود أية نقوش أو رسومات تصور أفراد الطبقات الراقية وهم يمتطون الخيول، كما أن امتطاء الخيول كان يعد استخدامًا ثانويًا للخيول إلى جانب استخدامها الأساسي المتمثل في جر العربات(٣٦).

إذا نرى الخيل تجر العربة الحربية التي يركبها المركب، وكان استعمال الخيل في جر هذه العربات من مميزات نقوش هذا العهد، فنرى انتصارات الملك رمسيس الثاني على ملك حلب في معركة "قادش" مسجلة على جدران معابد رمسيس الثاني في الأقصر وأبو سنبل(٣٧).

فلم تخل أي حضارة أو عصر من العصور المختلفة البعيد منها والقريبة من الأعمال الفنية التي احتوت على الخيل في أعمال نحتية مجسمة أو جدارية أو رسوم ونقوش على جدران المعابد أو الكهوف القديمة، لتدوين الانتصارات في المعارك والحروب العديدة مروراً بالعصور الوسطى والمضة والفن الحديث التي قد برهنت على مقاومات الخيل الجمالية والتعبيرية(٣٨).

وكان المصريون القدماء يستخدمون العديد من الأدوات مع الخيل؛ فقد كانوا يستخدمون ريش الزينة ويضعونه على رؤوس الخيل؛ وكانت الأجزاء المعدنية في العربة والأدوات الأخرى المرتبطة بها مطلية بالذهب؛ وعادةً ما كانت تلوّن شرائط الجلد المستخدم في السرج والجلد المستخدم في صنع الإطار الجلدي للعربة باللون الوردي (٣٩).

وتشير بعض الأدلة إلى أن المصريين القدماء كانوا يشقون فتحتي الأنف لدى الخيول؛ وتُبرز الأدلة بأن تلك العادة قد تمت ممارستها للمرة الأولى مع خيول العربات في عهد الأسرة الثامنة والعشرين؛ وقد وجد المنقبون لمقبرة الملك تحتمس الرابع بقايا للجام وزمام (حزام القيادة) مثبتين بحزام للأنف، لذلك فقد استنتج علماء الآثار بأن المصريين القدماء كانوا يعتمدون في قيادة الخيول والتحكم في حركتها على حزام الأنف؛ وبطبيعة الحال، فقد كان يتم شق فتحتي الأنف لدى الخيول من أجل التعويض عن التضييق على حرية التنفس الناجم عن استخدام حزام الأنف؛ وكانت هناك فرضية قائلة

بأن استخدام حديدة اللجام قد ظهر للمرة الأولى في مصر القديمة في منتصف عهد الأسرة الثامنة والعشرين، ولكن النقوش التي تصور المعارك من عهود سابقة، مثل عهد أحمس الأول والملك تحتمس الثاني، تصور ما يدحض تلك الفرضية [٤٠].

وقام الفراعنة بتصور تلك الاستخدامات على جدران المعابد والمقابر والمثال على ذلك مقبرة أمونجح المبعوث الملكي الأول ورئيس قاعة القضاء من عهد الملك تحتمس الثالث بالشيخ عبد القرنة غرب طيبة مقبرة رقم ٨٤٧ يوجد المنظر بالسجل السفلي على الجانب الشمالي للحائط الغربي للصالة المستعرضة ويصور هذه المنظر عشرة أشخاص سوريين تسعة منهم حاملين الجزية من خيرات بلادهم من أحجار لازورد وأواني وخيول وعربات حربية ويقدموها للملك تحتمس الثالث الجالس أمامهم في مقصورته[٤١].

كما وجد جعران كتب عليه تحتمس الثالث مثبت على ظهر أعدائه ويدل ذلك كلمة أعداء مخصصة بصورة حصان, وهذا المخصص من الأهمية بمكان حيث من المعروف ان الحصان كان قد أحضر إلى مصر في بداية الأسرة الثامنة عشرة [٤٢].

ويتضح من خلال ما سبق استخدامات مختلفة للخيل، أن العلاقة بين الخيل والمصري القديم علاقة وطيدة تستمر على مر العصور، ومنذ بدايتها وهو من المعروف أن الخيل من الحيوانات الأليفة الأصلية والتي تقوم بدور الشريك والمساعد للمصري القديم، فاستخدامها في العديد من المهام مثل الزراعة والحروب والسباقات ومختلف الرياضات، وكوسيلة للتنقل، فقد تمتع الخيل بالعديد من الصفات المميزة مثل السرعة والقدرة على التحمل كخيل السباق، والذكاء والقدرة على التعلم السريع والتواصل مع فارسها كما في الحروب.

أنواع الخيول في مصر الفرعونية:

وفقًا للأدلة التي تشير إليها البحوث الأثرية حول الفترة بين عامي ٢٠٠٠ و١٢٠٠ قبل الميلاد، فقد تم تحديد نوعين من الخيول كانا شائعين في عموم قارة أفريقيا، بما في ذلك مصر القديمة؛ فالنوع الأول فهو النوع "المصري"، وهو النوع الذي جلبه الهكسوس مع دخولهم إلى القارة الأفريقية؛ أما النوع الثاني فهو النوع المحلي المتوطن في أفريقيا، وقد كانت تتسم الخيول من هذا النوع بصغر حجمها النسبي وأيضًا انتشارها على نطاق واسع في شمال وغرب القارة الأفريقية؛ وقد كانت الخيول المصرية متشابهة إلى درجة كبيرة مع الخيول التي كانت سائدة في منطقة الشرق الأدنى، وتعتبر تلك الخيول صغيرة الحجم مقارنة بالخيول السائدة في العالم المعاصر؛ كما اتسمت الخيول المصرية بتنوع ألوانها، مثل البني واللون المائل إلى الحمرة وغير ذلك [٤٣].

وفي عصر الدولة الحديثة، كان هناك نوعان سائدان من الخيول في مصر القديمة، وهذان النوعان مختلفان من حيث الطول الأفقي؛ فالنوع الأول هو الحصان طويل الخط؛ ومن أبرز خصائص

هذا النوع من الخيول الصغر النسبي لحجم القفص الصدري لديه، في حين أن عظام منطقة الكتفين اتسمت بالصلابة والقوة؛ وبالنسبة لحجم رأسه، فقد اتسم بصغر حجمه المحيطي، وذلك مع كون الرأس طويلًا نسبيًا؛ أما النوع الثاني الرئيسي من الخيول في عصر الدولة الحديثة فهو يُعرف بمسمى الحصان قصير الخط؛ وقد اتسمت الخيول من هذا النوع بالقصر النسبي للطول الأفقي، وذلك إلى جانب قصر طول الرأس والظهر، كما اتسمت منطقة مؤخرة الظهر بكبر الحجم والاستدارة والارتفاع، ويضاف إلى ذلك اتساع محيط وحجم الصدر؛ وتؤكد الأدلة التاريخية بأن الخيول طويلة الخط هي النوع الذي تم استئناسه أولًا بنجاح في منطقة وادي النيل؛ أما الخيول قصيرة الخط فقد بدأ استئناسها مع بداية عهد الملك أمنحتب الثاني وذلك في منتصف عهد الأسرة الثامنة والعشرين، وهي حقبة اكتسبت فيها العربات التي تجرها الخيول أهمية كبيرة في الجيش المصري [٤٤]؛ ويمكن توضيح الفروق في الخصائص البدنية بين النوعين الرئيسيين من الخيول في عصر الدولة الحديثة من خلال (الشكل٦).

ووفقًا للأدلة التاريخية، فمن المفترض بأن الخيول طويلة الخط قد ظهرت في مصر للمرة الأولى مع جلب الهكسوس إياها في النصف الأول من عهد الأسرة الثامنة والعشرين؛ وهناك احتمالية بأنه قد تم جلب تلك الخيول في وقت سابق لذلك؛ أما الخيول قصيرة الخط فقد ازداد استخدامها وأصبحت هي النوع الأكثر استخدامًا في مصر لاحقًا؛ واتسمت تلك الخيول بأنها أكثر ملائمة وكفاءة بالنسبة للراكب المنفرد؛ وتعود بداية ظهور هذا النوع من الخيول في مصر إلى الفترة التي بدأت فيها الإمبراطورية المصرية بشن حملات عسكرية توسعية في قارة آسيا وصولًا إلى شمال سوريا؛ ومن هنا يمكن الافتراض بأن التحول الواضح الذي حدث في طبيعة الخيول المتبناة في مصر، والذي أبرزته الأدلة التصويرية على نحو جلي، كان معتمدًا على سلالة جديدة من الخيول غير موجودة إلا في الأراضي الشمالية الواقعة خارج قارة[٤٥].

وتعد الفرضية القائلة بأن الخيول قصيرة الخط كانت ذات أصل آسيوي هي الاحتمالية الوحيدة لتفسير ظهورها في مصر؛ ومن هنا يمكن الافتراض بأن استئناس تلك الخيول كان نتاجًا للنشاط الإمبراطوري التوسعي لمصر شمالًا؛ وهذا الاستنتاج مدعوم جزئيًا بالأدلة المعاصرة المتاحة حول الحروب التي خاضتها مصر والتي تشير إلى أن المصريين قد استولوا على أعداد كبيرة من الخيول كغنائم من الأعداء بعد الانتصار عليهم في المعارك؛ ويمكن أيضًا الافتراض بأن تلك الخيول كان يتم تصديرها إلى منطقة وادي النيل خلال أوقات السلم؛ وقد تم حديثًا اكتشاف بقايا عظمية لحصان في منطقة تل الحبوة بسيناء، وقد اتضح بأن تلك البقايا لعظام حصان متوسط الحجم وذي رأس ثقيل الوزن وأطراف قوية، وبالتالي فمن المرجح بدرجة أعلى انتماؤه إلى سلالة الخيول قصيرة الخط وليس

السلالة طويلة الخط؛ وتعود تلك البقايا على عصر الهكسوس؛ ومن هنا تظهر احتمالية كون الأدلة التصويرية حول الخيول تشير إلى وجود سلالة الخيول قصيرة الخط بعد استيرادها[٤٦].

ويتضح من خلال المناظر على جدران المعابد أن المصريين فضلوا في الحروب الجواد ذو الظهر طويل الخط؛ حيث لم نجد في النقوش التي صورت مناظر الحروب الخيل قصير الخط، فربما تم استخدامه في أعمال الزراعة، أو الانتقالات الداخلية فقط(شكل٧).

الخاتمة:

عرف المصري القديم الخيل وسجل صوراً له على جدران المعابد، واستخدام الخيل في كثير من الأعمال كالزراعة والنقل والحرب في جر العجلات الحربية؛ فقد مثلت الخيول المصرية آثراً من آثار الحضارة الفرعونية، وقد توصلت الباحثة من خلال هذا البحث إلى العديد من النتائج، وهي تتمثل فيما يلي:

أولا: لم تكن مصر موطن الخيول منذ القدم؛ ولكنها تمكنت من ترويضها، وضم أجود السلالات منها، وأطلقت عليه الألقاب.

ثانيا: لم يتم تقديس الخيول في مصر الفرعونية؛ وقد يعود ذلك إلى أن قدومها صاحبه الاحتلال على أيدي الهكسوس الذين كانوا هم سبب دخول الخيل إلى الأرض المصرية؛ لذا ربما اعتبروها في البداية نزير شؤم.

ثالثا: لم يتوافق القول بأنه تم تصوير الخيول على جدران المعابد بحجم صغير؛ مع ما أظهرته النقوش ومناظر الحروب التي سجلتها مناظر المعابد، وأهمها مناظر جدران معبد الكرنك.

رابعا: حظيت مصر بفرسان بارعين، وقد تمكنوا من ترويض الخيل، وامتطاء ظهورها، مثل فرسان المواطن الأصلية للخيل، ولم يقتصر دورها في الحروب على جر العجلات الحربية فقط.

خامسا: اقتصر استخدام الخيول ذو الظهر قصير الخط في أعمال الزراعة فقط، من حرث الأرض، أو تنقلات المزارعين، والتنقولات الداخلية؛ نظرا لأنها لم تصلح إلا للاستخدام المنفرد.

سادسا: لم تُظهر النقوش والمناظر على جدران المعابد استخدام الحصان ذو الظهر قصير الخط في المعارك.

سابعا: رغم عدم تقديس الخيل في مصر القديمة؛ إلا أنه حصل على مكانة مرموقة لدى المصريين؛ حيث أنهم اعتبروه أداة قوية في كسب الحروب ضد الأعداء.

ثامنا: لم يدخل الخيل ضمن القرابين التي كانت تُقدم للآلهة؛ ولكنها كانت تقدم من قبل ملوك الممالك المجاورة كهدايا قيمة وجزية تقدم للملك.

اللوحات والأشكال:

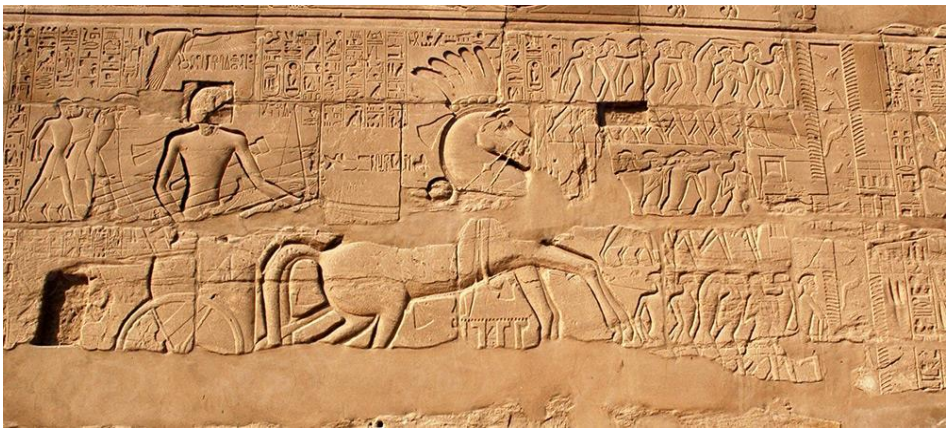

الشكل (١): منظر يوضح اقتياد الأسري على جدران معبد الكرنك

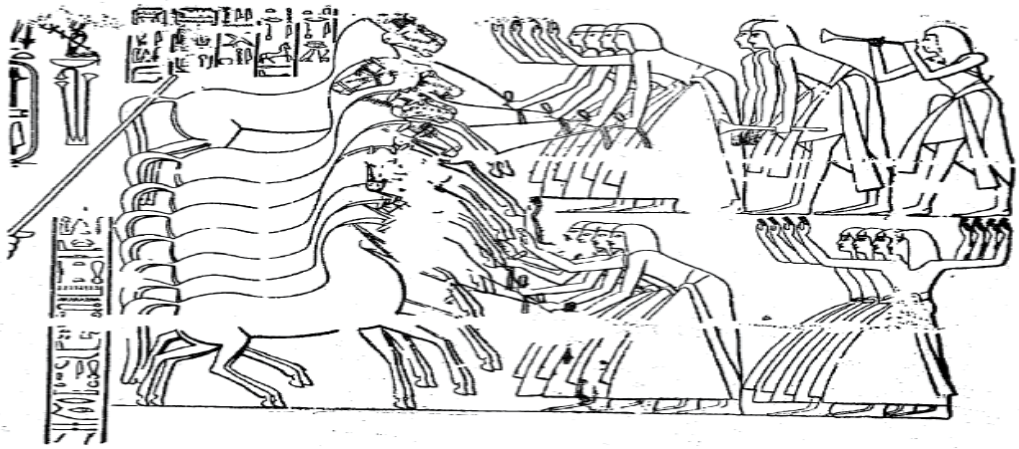

شكل(٢): منظر يوضح تدريب الجياد وترويضها على أصوات النفير(مدينة هابو)

عربة قتال مصرية يجرها جوادان

(شكل ٣)

فارس مصرى قديم ـ مدخل معبد إسنا

(شكل ٤)

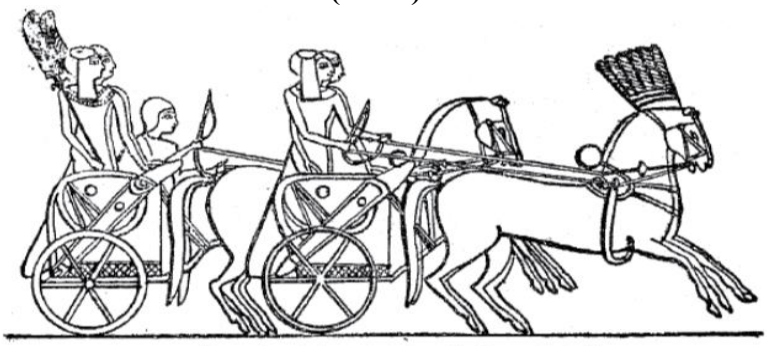

أفراد البيت المالك فى عجلاتهم الحربية — طيبه

(شكل ٥)

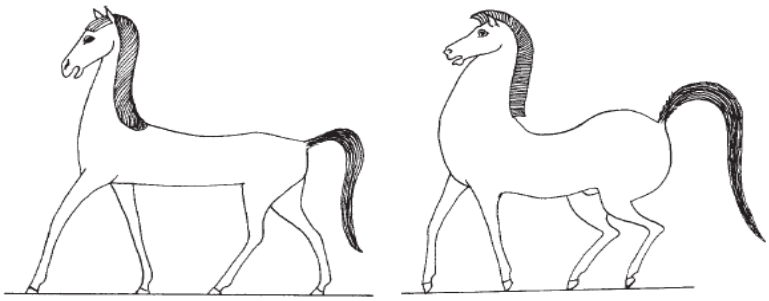

الحصان طويل الخط الحصان قصير الخط

الشكل (٦): الفروق البدنية والشكلية بين الحصان طويل الخط والحصان قصير الخط في عصر الدولة الحديثة.

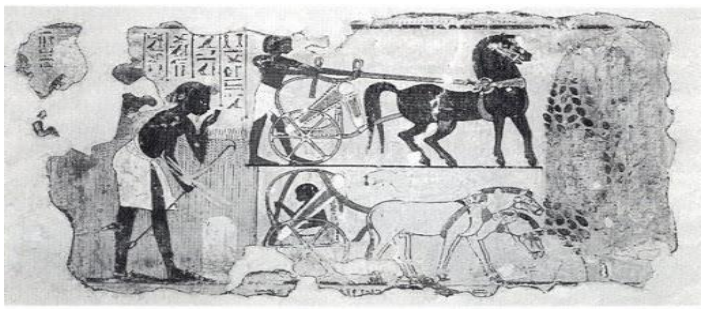

الشكل (٧)

حواشي البحث

[١] وزير وزير عبد الوهاب, رشا عمران, أمل فرج الشيخ يوسف الشيخ, منتظر الحيوان في مقابر الأفراد ببني حسن خلال الدولة القديمة, مصر, مجلة الدراسات التاريخية والحضارة المصرية, ٣, ٤, ٢٠١٨, ص ٢٢.

[٢] وفدي السيد أبو النضر, الثور في الفكر المصري في عصور ما قبل الأسرات, مجلة الاتحاد العام للآثار العرب, مصر, ١٦, ٢٠١٥, ص ٥٢٧.

[٣] محمد حسن العلامي, أصل الهكسوس, مجلة دراسات في علم الآثار والتراث, جامعة الملك سعود– الجمعية السعودية للدراسات الأثرية, ٦, ٢٠١٥, ص ٢٣.

[٤] عبد الرحمن حسن عواض عرابي، الحصان في مجال النحت عبر العصور: دراسة تحليلية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ٤٨، ٢٠١٧، ص٢٧٤.

[٥] يحيي وهيب الجبوري، الخيل العربية، التوباد، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١، (١)، ١٩٨٧، ص١٠٩.

[٦] عصام كامل جبر, الهكسوس ودورهم الحضاري في مصر القديمة, مجلة كلية التربية, جامعة الخرطوم, السودان, ١٠, ١٢, ٢٠١٨, ص ٨٧.

[٧] شيخة عبيد دابس الحربي, التعبير الفني بالرقص في الجزيرة العربية في العصور القديمة: دراسة تاريخية أثرية, مجلة البحث العلمي في الآداب, جامعة عين شمس, مصر, ٢١, ٢٠٢٠, ص ٢٩٢- ٢٩٣.

[٨] خميس, زينب عبد التواب رياض, الكهف بين الحياة والموت في عصور ما قبل التاريخ, دورية كان التاريخية, ٣٠, ٢٠١٥, ص ١٢.

[9] Lloyd, Alan B. *A Companion to Ancient Egypt: Volume I*. Blackwell Publishing Ltd, 2010, p. *384 ;* ج. شتيندورف, ك سيل, ترجمة, محمد العزب موسي, محمود ماهر طه, عندما حكمت مصر الشرق, ط١, القاهرة, مكتبة مدبولي, ١٩٩٠, ص ٤٠- ٤١.؛ سمير أديب, موسوعة الحضارة المصرية القديمة, ط١, القاهرة, العربي للنشر والتوزيع, , ٢٠٠٠ , ص ١٠٩.

[10] Anthony, David W. *Horses, ancient Near East and Pharaonic Egypt*, edited by Roger S. Bagnall, Kai Brodersen, Craige B. Champion, Andrew Erskine, and Sabine R. Huebner, Blackwell Publishing Ltd, 2013, p.2; Bunson, Margaret R. *Encyclopedia of Ancient Egypt*. Facts On File, Inc., 2002, p. 171.

[١١] زكية يوسف طبوزادة, تاريخ مصر القديم من أول الدولة الوسطي إلى نهاية الأسرات, ط١, القاهرة, ٢٠٠٨, ص ٢٤.

[12] Turner, Susan. *The Horse in New Kingdom Egypt: Its Introduction, Nature, Role and Impact*. 2015. Macquarie University, PhD dissertation, 2015, p. 30.

[13] Tatomir, Renata G. *The Presence of Horse in Ancient Egypt and the Problem of Veracity of the Horseshoe Magic in the Ancient Egyptian Folklore and Mythology*, edited by Dana Dinu, and Madalina Strechie, Edituria Universiaria Craiova, 2014, p. 321.

[14] Lenormant, M. F. "On the Antiquity of the Ass and Horse as Domestic Animals in Egypt." *Annals and Magazine of Natural History: Series*, vol. 5, no. 26, 1870, pp. 148-149. http://dx.doi.org/10.1080/00222937008696130

[15] Turner, Susan. *The Horse in New Kingdom Egypt: Its Introduction, Nature, Role and Impact*. 2015. Macquarie University, PhD dissertation, 2015, pp. *30-31*.

[16] Nibbi, Alessandra. "Some remarks on Ass and Horse in Ancient Egypt and the Absence of the Mule." *Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde*, vol. 106, 1979, pp. 148-168.

[17] Turner, Susan. *The Horse in New Kingdom Egypt: Its Introduction, Nature, Role and Impact*, Macquarie University, PhD dissertation, 2015, p. 160.

[18] Nibbi, Alessandra. "Some remarks on Ass and Horse in Ancient Egypt and the Absence of the Mule." *Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde*, vol. 106, 1979, pp. 148-168.

[19] Shaw, Ian, and Paul Nicholson, P. *The British Museum Dictionary of Ancient Egypt*. The American University in Cairo Press, 2002, p. 132-133.

[20] Bunson, Margaret R. *Encyclopedia of Ancient Egypt*. Facts On File, Inc., 2002, p. 171.

[21] Shaw, Ian, and Paul Nicholson, P. *The British Museum Dictionary of Ancient Egypt*. The American University in Cairo Press, 2002, p. 132-133.

[22] Bunson, Margaret R. *Encyclopedia of Ancient Egypt*. Facts On File, Inc., 2002, p. 82.

[23] Bunson, Margaret R. *Encyclopedia of Ancient Egypt*. Facts On File, Inc., 2002, p. 172.

[24] Turner, Susan. *The Horse in New Kingdom Egypt: Its Introduction, Nature, Role and Impact*.Macquarie University, PhD dissertation, 2015, p. 98-99.

[25] Tatomir, Renata G. *The Presence of Horse in Ancient Egypt and the Problem of Veracity of the Horseshoe Magic in the Ancient Egyptian Folklore and Mythology*, edited by Dana Dinu, and Madalina Strechie, Edituria Universiaria Craiova, 2014, p. 323.

[26] Spalinger, Anthony J. *War in Ancient Egypt: The New Kingdom*. Blackwell Publishing, 2005, p.8.

[٢٧] محمد بيومي مهران, الحضارة المصرية القديمة الجزء الثاني الحياة الاجتماعية والسياسية والعسكرية والقضائية والدينة, ط ٤, الاسكندرية, دار المعرفة الجامعية, ١٩٨٩, ص ٢٠٢.

[٢٨] سعيد إسماعيل علي, التربية في الحضارة المصرية القديمة, القاهرة, عالم الكتب, ١٩٩٦, ص ١٨٤.
[٢٩] أحمد محمد عوف, عبقرية الحضارة المصرية القديمة, الهيئة المصرية العامة للكتاب, مصر, مهرجان القراءة للجميع, مكتبة الأسرة, ١٩٩٩, ص ١٢٨.
[30] Schulman, Alan Richard. "Egyptian Representations of Horsemen and Riding in the New Kingdom." *Journal of Near Eastern Studies*, vol. 16, no. 4, 1957, pp. 263-271.
[31] David, Rosalie. *Handbook to Life in Ancient Egypt*. Facts On File, Inc., 2003, p. 303.
[32] Anthony, David W. *Horses, ancient Near East and Pharaonic Egypt*, edited by Roger S. Bagnall, Kai Brodersen, Craige B. Champion, Andrew Erskine, and Sabine R. Huebner, Blackwell Publishing Ltd, 2013, p.2. *384*
[33] David, Rosalie. *Handbook to Life in Ancient Egypt*. Facts On File, Inc., 2003, p. 303.
[34]"Horse Mummification in Ancient Egypt." *Nature*, vol. 137, 1936, pp. 608. https://doi.org/10.1038/137608a0
[35] David, Rosalie. *Handbook to Life in Ancient Egypt*. Facts On File, Inc., 2003, p. 303.
[36] Ibid.
[٣٧] إيمان عزت محمد خميس، الحصان في النحت المعاصر، مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ١٧ (٥٤)، ٢٠١٦، ص٢٥٦.
[٣٨] عبد الرحمن حسن عواض عرابي، الحصان في مجال النحت عبر العصور: دراسة تحليلية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ٤٨، ٢٠١٧، ص٢٧٨.
[39] David, Rosalie. *Handbook to Life in Ancient Egypt, p. 303.*
[40] Spalinger, Anthony J. *War in Ancient Egypt: The New Kingdom*. Blackwell Publishing, 2005. P. 10.
[٤١] إيناس بهي الدين عبد النعيم, الدب في مصر القديمة منذ عصور ما قبل الأسرات وحتي عصر الدولة الحديثة, مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب, ١٧، (د.ت) , ص ٨٨.
[٤٢] سليم حسن, موسوعة مصر القديمة، ج٤, القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعلم والثقافة, ٢٠١٥, ص ٥٣٩
[43] Tatomir, Renata G. *The Presence of Horse in Ancient Egypt and the Problem of Veracity of the Horseshoe Magic in the Ancient Egyptian Folklore and Mythology*, edited by Dana Dinu, and Madalina Strechie, Edituria Universiaria Craiova, 2014. P. 321-322.
[44] Spalinger, Anthony J. *War in Ancient Egypt: The New Kingdom*., p. 8-9.
[45] Spalinger, Anthony J. *Ibid*.
[46] Ibid.